الأرباع[1]، فزعموا أن يزيد قال لأبي بكر: إما أن تركب وإما أن أنزل، فقال أبو بكر: ما أنت بنازل وما أنا براكب، إني أحتسب خطاي هذه في سبيل الله ـ فذكر الحديث. وأخرجه البيهقي عن صالح بن كَيْسان ـ بنحوه، كما في الكنز (٢/ ٢٩٥).

وأخرج البيهقي (٩/ ١٧٣): عن جابر الرعيني[2] أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ شيّع جيشاً، فمشى معهم فقال: الحمد لله الذي اغبرت أقدامنا في سبيل الله!! فقيل له: وكيف اغبرّت وإنما شيّعناهم؟ فقال: إنا جهّزناهم وشيّعناهم وذَعْوْنا لهم. وأخرجه ابن أبي شيبة ـ بنحوه، كما في الكنز (٢/ ٢٨٨). وأخرجه ابن أبي شيبة عن قيس نحو حديث مالك مختصراً.

تشييع ابن عمر للغزاة وما قال لهم

وأخرج البيهقي (٩/ ١٧٣) عن مجاهد قال: خرجت إلى الغزو فشيّعنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فلما أراد فراقنا قال: إنه ليس معي ما أعطيكماه، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه، وأنا استودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم أعمالكما».

استقبال الغزاة

خروج الناس من المدينة عندما رجع الصحابة من تبوك

أخرج أبو داود عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة من غزوة تبوك تلقّاه الناس، فلقيته مع الصبيان على ثنيّة الوداع[3].

وأخرجه البيهقي (٩/ ١٧٥) عن السائب رضي الله عنه قال: لما قدم النبي ﷺ من تبوك خرج الناس يتلقّونه إلى ثنيّة الوداع. فخرجت مع الناس وأنا غلام، فتلقّيناه.

الخروج في سبيل الله في رمضان

خروجه عليه السلام في رمضان لبدر وغزوة الفتح

أخرج الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال: غزونا مع النبي ﷺ في رمضان يوم بدر، ويوم الفتح ـ الحديث. كذا في الفتح (٤/ ١٣١).

---

(١) كانت الجيوش التي توجهت إلى الشام أربعة، وكان يزيد قائداً على واحد منها إلى دمشق، ولشرحبيل الأردن، ولأبي عبيدة حمص ولعلقمة فلسطين.

(٢) في الأصل «اليرعيني» والصواب الرعيني نسبة إلى «ذي الرعين».

(٣) سُمّي «ثنيّة الوداع» لأنها موضع وداع المسافرين من المدينة.